

التاكسي ملاذ سيدات جنوب أفريقيا من تحرش الرجال

أطلقت ناشطة جنوب أفريقية مدرسة لتعليم النساء القيادة، كما خصصت خدمة خاصة تتيح لهن ركوب سيارات التاكسي بمفردهن، في محاولة منها لحمايتهن من أفة التحرش.

وأضافت "سمعت الكثير من القصص عن نساء تعرضن للاغتصاب في سيارات الأجرة"، متابعاً "كنت أعلم أنني أريد أن أفعل شيئاً حيال ذلك. وقبل بضعة أسابيع سمعت عن امرأة أعرفها تعرضت للاغتصاب وادركت أنني لا أستطيع الانتظار دقيقة أخرى".

ووفقاً لأرقام الشرطة، فقد تم الإبلاغ عن أكثر من 53 ألف اعتداء جنسي في جنوب أفريقيا، خلال الفترة الممتدة ما بين مارس 2019 إلى 2020، غير أن جماعات حقوق المرأة تؤكد أن الرقم الحقيقي أعلى بكثير.

وتظهر الأبحاث أن انعدام النقل في كيب فلاتس يؤثر على النساء والفتيات بسبب التحرش الجنسي والاعتداءات من هذا القبيل.

ولا تشعر 75 في المئة من نساء جنوب أفريقيا بالأمان عند المشي ليلاً، وذلك بحسب المؤشر الصادر عن معهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن في 2019 الذي يقيس السلامة في 167 دولة.

وشددت فريديريكس على أن الخوف من الجريمة كان عاملاً مستمراً في حياة نساء كيب فلاتس، أين طردت حكومة جنوب أفريقيا خلال الفصل العنصري من السود وأبناء الأسر المختلطة من المناطق التي يقطنها البيض.

وأصبح تاكسي السيدات تكملياً لمدرسة القيادة النسائية التي أطلقتها فريديريكس في 2018، والتي علمت المئات من النساء قيادة السيارات. وعندما أطلقت هذه المدرسة، سجلت أكثر من 500 امرأة في اليوم الأول، لافتة إلى

كيب تاون (جنوب أفريقيا) - تكافح ناشطة جنوب أفريقية تحولت إلى رائدة أعمال، لمعالجة المعدلات العالية لجريمة الاعتداء الجنسي ضد النساء في كيب تاون، وذلك عبر توفير وسائل نقل آمنة لهن. واختارت هذه الناشطة أولاً تخصيص مدرسة لتعليمهن القيادة، ومن ثم توفير خدمة نقل خاصة بالسيدات لنقلهن بمفردهن في سيارات تاكسي.

وقالت جواني فريديريكس (51 عاماً)، إن كيب فلاتس، التي تقع على مشارف مدينة كيب تاون السياحية الشهيرة، تشتهر بحرب العصابات، وإن العنف الجنسي يعد جوهر الخوف اليومي الذي تواجهه النساء المضطرات إلى الاعتماد على سيارات الأجرة أو استخدام وسائل النقل العام في المنطقة.

الأبحاث تظهر أن انعدام النقل في كيب فلاتس يؤثر على النساء والفتيات بسبب التحرش الجنسي

وأكدت فريديريكس، التي كانت ناشطة مجتمعية في كيب فلاتس منذ عقدين، أن خدمة سيارات التاكسي التي انطلقت الأسبوع الماضي، "ليديز أون ترانسبورت"، تلقت مكالمات من نساء يطلبن وسيلة نقل تأخذهن إلى العمل وتحافظ على سلامتهن، وأشار البعض منهن إلى أنهن "معجبات" بالفكرة.



الجلوس خلف المقود يوفر الأمان والراحة

فريديريكس الهادفة إلى تمكين النساء من حولها. وتامل فريديريكس، التي تدير مخططة للتغذية ويشمل أكثر من 10 آلاف شخص منذ بدء الإغلاق في مارس من العام الماضي، في توسيع خدمة سيارات الأجرة الخاصة عبر كيب فلاتس. وأكدت "لن أتوقف حتى تصبح المنطقة التي أعيش فيها مكاناً يشعر فيه أي شخص أنه بإمكانه القدوم في أي وقت لزيارتها دون خوف من التعرض للسرقة أو الاغتصاب أو القتل".

القيادة وهنا يجب عليها أن تتصدى لأيدي الرجال ومحاولتهم التحرش بها". وحصلت تصاراً جوليا، البالغة من العمر 29 عاماً، على رخصة القيادة بفضل المدرسة النسائية قبل الإغلاق في مارس من العام الماضي وقبل موعد ولادتها مباشرة.

وقالت جوليا، التي كانت تعمل معلمة، "شعرت بالأمان والراحة مع معلمتي"، مضيفاً أنه يتعين على النساء دائماً مراعاة سلامتهن عند استخدام وسائل النقل العامة، مشيدة بجهود

أنها أصبحت تقدم نوعاً من خدمات الاستشارة أيضاً.

وقالت "هل تعرفون عدد المرات التي اضطرنا فيها إلى إيقاف السيارة للتحدث.. فغالباً ما يكون الدرس هو المكان الوحيد الذي يمكن النساء من الابتعاد عن العلاقات السامة"، مشيرة إلى أن بعض الزبونات أخبرنها بأن مدربي القيادة الذكور حاولوا في الكثير من الأحيان "التقرب منهن".

وتابعت "السيارة مكان حميمي، كل ما تريده المرأة هو أن تتعلم كيفية

عراقية تزرع البلوط لتمنح الحياة لغابات كردستان

عبر الجبال لتزرعها رواندوزي داخل خيمتين زراعتين تمولهما مؤسسة تعليمية خاصة في أربيل. وبعد ذلك تحدد لها وزارة الزراعة في الإقليم المواقع التي يمكن زرعها مجدداً عند كل خريف.

وبعد غرس تلك الشتلات في المنطقة التي يؤمل تحويلها إلى غابة، تنتقل رعاية كل منها إلى أحد المراقبين مقابل ألف دينار (0.70 دولار).

وأصبح إقليم كردستان على مر السنوات ملاذاً رئيسياً لأفراد من العراق ودول أخرى خصوصاً بعد الصراعات التي ضربت بعض بلدان الشرق الأوسط. وشهدت التشبيكية انتيراً تيبسييتاويوات من خلال جولاتها المتكررة في جبال كردستان، على ما لحق من أضرار على طبيعة الإقليم.

وقالت تيبسييتاويوات (50 عاماً) "قررت رعاية 500 شجرة، وهي مساهمة صغيرة من أجل الطبيعة في كردستان". وانضم هوكر على (35 عاماً) إلى هذه المبادرة بسبب حالة الطوارئ المناخية في سائر أنحاء العالم، مشدداً على أنه يتوجب "على الجميع المشاركة للحد من تهديدات وعواقب التغير المناخي، لأنه لا يشبه فايروس كورونا الذي يمكن للعلماء تطوير لقاح" لعلاج.

ويرى المتخصص في شؤون البيئة أحمد محمد، الذي قاد الهيئة المسؤولة عن التوعية البيئية في الإقليم بين عامي 2012

أربيل (العراق) - ترعى العراقية الكردية بليند رواندوزي داخل خيمتها الزراعية نباتات صغيرة ستصبح قريباً أشجار بلوط باسقة، وهي تأمل بأن تسهم في إعادة الحياة إلى غابات إقليم كردستان في شمال العراق، حيث تبذرت نصف الثروة الحرجية بفعل الحروب والحرائق وعمليات القطع غير القانونية.

وتسعى رواندوزي، (26 عاماً) المولعة بالتسلق الجبلي والنزهات في الطبيعة، إلى إعادة الحياة لغابات الإقليم عبر زرع مليون شجرة بلوط خلال السنوات الخمس المقبلة. وأوضحت أن الهدف هو "خلق عادات جديدة في المجتمع من خلال غرس الأشجار من أجل الوصول إلى مناخ أفضل، لأن التغير المناخي يهدد كبير ويجب ألا يقتصر عملنا على زراعة الأشجار".

واختارت الشابة العشرينية البلوط لقدرته هذه الأشجار على مقاومة درجات الحرارة المنخفضة ولجذورها التي تمتد بعمق داخل الأرض، ما يساعدها على مقاومة الجفاف ولعمرها المديد الذي قد يستمر قرناً.

وأشارت إلى أن "أول تجربة لنا كانت في خريف 2020 وتمت زراعة قرابة ألفي شجرة بلوط خلاله".

وحشدت رواندوزي، المتحصّرة من بلدة رواندوز شمال مدينة أربيل، مؤيديين كثيرين لها.

وتبدأ المهمة على يد رعاة ومنتزهين محليين ينقلون البذور خلال رحلاتهم



صباح العرب

هيثم الزبيدي



العقيد «تويت»

الثورات التقنية مثلها مثل أية ثورات. تبدأ الثورات التقليدية بنوايا حسنة لإصلاح الأوضاع. يكون الفساد أو التراجع السياسي قد وصل إلى مديات تستحث التغيير. في عالم عقلائي تتم التغييرات ضمن سياقات ديمقراطية أو شبه ديمقراطية أو توافقية. بعض الأحيان يتدخل القدر فيصوت الزعيم المعني وتنتقل اليات التغييرات لتدفع باتجاه إيجابي (أو سلبى). الوريث السياسي، الناظر أو البديل أو الانقلابي، يذهب إلى منطقتة التي يراها مناسبة. لدينا في منطقتنا العربية الكثير من الثورات، الحقيقية أو الانقلابية. بدأت بنوايا وانتهت بكارثة. الكثير من قادة ثورات الستينات والسبعينات والثمانينات في العالم العربي انتهوا نهائيات بشعة، قتل أو سجنوا. أخذوا الثورات إلى ميتهامم الشخصي وانتهوا بكارثة. الترجسية الثورية لها ثمن. في الغرب، تغير النمط. ثمة سلسلة من الثورات حدثت وأحدثت الفرق في كل شيء. الثورة المعلوماتية هي ما عاصرنا. خليط الكمبيوتر ووسائل الاتصال أحدث فرقاً هائلاً بحياة الناس. لن تعود الحياة أبداً إلى ما كانت عليه. وينتظر تأثير ثورتين أخريين قادعتين في التكنولوجيا الحياتية وفي الذكاء الاصطناعي. لكن الثورة المعلوماتية تبقى الأكثر حضوراً لأن من بين ما أنتجته، هو الثورة الاجتماعية لوسائل الاتصال.

ثورة الوسائط الاجتماعية ومصنات التواصل المباشر ليست بالهينة. انتهى الاحتكار الذي تمارسه الدول بشكل استثنائي. مثال صعود وسقوط الرئيس الأميركي دونالد ترامب حاضر في ذهن. ولكنه مثال قانع وانتهازي سياسياً. نحاج أن ننظر إلى الملايين من الظواهر على مستوى الأفراد والمؤسسات والخدمات والمنتجات ممن وجدت فرصتها في زحمة التواصل الاجتماعي. من مطربين إلى سلع إلى خدمات السياسيون حدث عرضي رغم عبق تأثيرهم في المشهد وما يمكن أن يستجلبوه من كوارث: من بريكتس إلى غزوة الكابيتول.

القائمون على هذه الثورات ليسوا ضباطاً أو معارفين سياسيين. هؤلاء مبتكرون برؤى استثنائية لواقع التكنولوجيا على المجتمعات. من فيسبوك إلى تويت إلى إنستغرام. من التواصل المباشر على واتساب إلى تيلغرام إلى سيغنال. ممن ابتكر هذه الأدوات قد لا يكون قد استقر أهمية ما يعمل به في البدايات. لكن ما إن تحولت إلى مؤسسات كبرى ودخل عليها مجال الاستثمار والأفكار، صارت ثورة تقودها الشركات وتتحكم بها كما تريد.

الثورة الاجتماعية لم تكن تافهة. أضحت تأثيراً من كل البدايات التي يمكن أن تستيرها في عاصمة من عواصم الانقلابات في العالم الثالث. ومثلها مثل الثوار الكلاسيكيين، سيطرت الشركات على هذا الموضوع واستغلته تقنياً أولاً ثم تجارياً، والآن تريد أن تتحكم فيه بحجة أو باخرى، ليس ألقها حرية الرأي أو منع حرية الرأي غير المسؤولة. صعدت بترامب إلى السمامة ثم خسفت به الأرض. وترامب مقدمة.

العقيد «تويت» له مواصفاته في ثورته وسيحرض مثله مثل الجنرال «فيسبوك» والعقيد «إنستغرام» على الإبقاء على أدوارها بين يديه. مثله مثل عقداًنا وجنرالنا أئينا في العام والياقين. هذه بعض من ملامح الصراع القادم الذي سيحدث ثورة أخرى قادمة.

لبنان يعيد لليونان لوحتين سرقتا من أثينا

بيروت - كشف مصدر قضائي الخلقاء أن السلطات اللبنانية سلمت اليونان قطعتين أثريتين تعودان إلى القرن الثامن عشر سرقتا قبل سنوات من أثينا وتوقو قيمتهما 12 مليون دولار بعد بيعهما في مزاد علني في لبنان.

وقال المصدر إن الأيقونتين اللتين تظهر إحداهما السيد المسيح فيما تصور الثانية مريم العذراء حاملة المسيح الطفل، كانتا قد "سُرقتا من أحد المعارض في العاصمة اليونانية أثينا في العام 2016، وعممت صورتهما على معظم الدول.

وأوضح أن "القضاء اللبناني لم يتوصل إلى معرفة هوية" الجهة التي سرقتها في أثينا".